

فتح القدير

قوله : 70 - { لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل { كلام مبتدأ لبيان بعض أفعالهم الخبيثة وقد تقدم في البقرة بيان معنى الميثاق { وأرسلنا إليهم رسلا { ليعرفوهم بالشرائع وينذروهم { كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم { جملة شرطية وقعت جوابا لسؤال ناس من الأحبار بإرسال الرسل كأنه قيل : ماذا فعلوا بالرسل ؟ وجواب الشرط محذوف : أي عصوه وقوله : { فريقا كذبوا وفريقا يقتلون { جملة مستأنفة أيضا جواب عن سؤال ناس عن الجواب الأول كأنه قيل : كيف فعلوا بهم ؟ ففريقا منهم كذبوهم ولم يتعرضوا لهم بضرر وفريقا آخر منهم قتلوهم وإنما قال : { وفريقا يقتلون { لمراعاة رؤوس الآي فمن كذبوه عيسى وأمثاله من الأنبياء وممن قتلوه زكريا ويحيى